www.facebook.com/zaitonmagazine - zaitun.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com
مجلة اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة | السنة الثانية | 1نيسان2023

زيتون

العدد : 278

مظاهرات غاضبة عقب مقتل أربع شبان أكراد برصاص الجيش الوطني في جنديرس

في أول أيام رمضان.. جرحى مدنيون بقصف لقوات النظام على الأتارب

أصيب عدد من المدنيين بجروح مساء اليوم الخميس، جراء قصف مدفعي مكثف من قبل قوات النظام استهدف الأحياء السكنية في مدينة الأتارب غربي حلب.

وقال الدفاع المدني السوري، إن رجلا وامرأة أصيبا بقصف مدفعي لقوات النظام وروسيا استهدف السوق الشعبي والأحياء السكنية في مدينة الأتارب، في ساعة الإفطار في أول أيام شهر رمضان المبارك.

وذكرت مصادر محلية، أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين فصائل غرفة عمليات الفتح المبين وقوات النظام والميليشيات الإيرانية على محور الفوج ٤٦ غربي حلب، تزامن مع قصف مدفعي وصاروخي مكثف على مدينة الأتارب وبلدات كفرعمة والوساطة غربي حلب.

وأشارت المصادر إلى أن مساجد مدينة الأتارب ألغت صلاة التراويح، بسبب القصف الكثيف الذي تعرضت له المدينة.

ويأتي هذا التصعيد، بعد عملية انغماسية لمقاتلي لواء عمر بن الخطاب التابع لهيئة تحرير الشام على نقاط قوات النظام والميليشيات الإيرانية في محور الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي، أثناء قيامها بعمليات التحصين والتدشيم.

وذكر مصدر عسكري من غرفة عمليات الفتح المبين، أن العملية أسفرت عن تدمير النقاط وقتل أغلب من فيها وفرار الآخرين.

ونعت مصادر جهادية مقتل خمس عناصر من لواء عمر بن الخطاب جراء العملية الإنغماسية وهم: أبو سلمة محمد، أبو القاسم الحلبي، أبو البراء تلحديا، أبو عثمان بحوري، أبو جليبب الغوطاني.

ونشرت المصادر مقاطع مصورة من العملية الانغماسية والاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام على محور الفوج ٤٦، ومشاهد من قصف مدينة الأتارب.

وتمكنت فصائل المعارضة اليوم الخميس من قنص عنصرين من قوات النظام على جبهة الفطاطرة جنوبي إدلب، وجبهة كفرحلب بريف حلب الغربي.

وقصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة بلدة آفس شرقي إدلب وأطراف مدينة الدانا شمالي إدلب وبلدات فليفل والفطيرة جنوبي إدلب.

ويوم أمس، أعلنت الفرقة الساحلة الثانية في الجبهة الوطنية للتحرير عن تدمير قاعدة م.د لقوات النظام على محور قرية الدرة شمالي اللاذقية، جراء استهدافها بصاروخ موجه.

وتمكنت فصائل المعارضة من تحقيق إصابات مباشرة في مبنى القيادة في الفوج ٤٦ غربي حلب، إثر استهدافه بقذائف الدبابات، وقنص عنصرين من قوات النظام على جبهة جوباس جنوب شرقي إدلب وجبهة جبل أبو علي شمالي اللاذقية.

فصائل المعارضة تصد هجوم لقوات الأسد غربي حلب، وتردّ عليهم بهجوم جنوبي ادلب

صدّت فصائل غرفة "الفتح المبين" صباح اليوم السبت، هجوماً مسلحاً قامت به قوات الأسد مدعومة بعناصر من حزب اللّه غربي حلب، واستمرت الاشتباكات لأكثر من ٥ ساعات على ثلاثة محاور بالقرب من الفوج ٤٦ وتقاد وبسطرون.

واكدت غرفة الفتح المبين أن الاشتباكات أدت لمقتل مجموعتين من قوات الأسد، إحداها أتت لسحب جثث المجموعة الأولى.

من جهته، قتل وجرح عدد من عناصر قوات النظام، بهجوم لفصائل المعارضة على مواقعهم جنوب إدلب.

وقال ناشطون، إن الفصائل شنت هجوما على مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها على جبهة الدانا بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر من النظام وإصابة أربعة آخرين بعض بحالة حرجة، عرف من القتلى النقيب "كامل الجردي".

وتكبدت قوات النظام والقوات المساندة لها خسائر بالأرواح خلال عملية عسكرية على محور الرويحة في جبل الزاوية جنوب إدلب، في الـ ٢٥ من هذا الشهر، بعد اشتباكات استمرت عدت ساعات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، بعد تسلل مجموعة من فصائل "الفتح المبين" على مواقع قوات النظام.

ويُشار إلى أن هذه العمليات مستمرة منذ نحو ٤ أشهر على محاور إدلب وحلب واللاذقية وحماة، تكبدت خلالها قوات النظام عشرات القتلى وتدمير أسلحة ثقيلة ومواقع.

وقفة بمدينة ادلب في الذكرى السادسة لمجزرة الكيماوي في خان شيخون

شارك العشرات من أبناء مدينة إدلب، اليوم الثلاثاء، في وقفة بالذكرى السادسة لمجزرة كيماوي خان شيخون التي أسفرت عن مقتل وإصابة مئات المدنيين.

وبحسب ما ذكر "الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء) فإن متطوعين من الفريق شاركوا، إلى جانب ذوي ضحايا المجزرة وفعاليات مدنية، في الوقفة "للمطالبة بالعدالة للضحايا وذويهم ومحاسبة نظام الأسد على جرائمه بحق السوريين".

ورفع المشاركون لافتة كُتب عليها: "ما تزال أرواح ضحايا المجازر الكيماوية في سوريا بانتظار العدالة"، وأخرى: "الجرائم لا تسقط بالتقادم، الأسد قتلنا خنقاً وحرقاً".

وفي الرابع من نيسان ٢٠١٧، نفذت قوات النظام السوري هجوماً جوياً بالسلاح الكيماوي على مدينة خان شيخون في ريف إدلب، ما أسفر عن مقتل ٩١ مدنياً بينهم ٣٢ طفلاً و٢٣ سيدة خنقاً، وإصابة قرابة ٥٢٠ شخصاً، وفق ما وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان".

وردّت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب آنذاك، بإطلاق ٥٩ صاروخ كروز على المجال الجوي الذي قالت إن الهجوم انطلق منه.

وبعد مرور ستة أشهر، أورد تقرير صادر عن آلية تحقيق أنشأتها الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن الأعراض التي ظهرت على الضحايا تتوافق مع أعراض حالات التسمم واسعة النطاق بغاز السارين. وقالت إنها على يقين من أن النظام السوري هو المسؤول عن إطلاق السارين في خان شيخون.

احتفالية بمناسبة مرور ثماني سنوات على تحرير مدينة إدلب

نظم العشرات من أهالي مدينة إدلب مساء أمس، احتفالية ثورية بمناسبة ذكرى مرور ثماني سنوات على تحرير مدينة إدلب، والذي يصادف ٢٨ من شهر آذار على يد تحالف جيش الفتح.

وخرج أهالي إدلب بمظاهرة مسائية في ساحة الساعة وسط مدينة إدلب، احتفالا بذكرى تحرير المدينة وخلاصهم من حكم نظام الأسد.

وبدأت معركة تحرير مدينة إدلب في ٢٤ آذار من العام ٢٠١٥، بعد الإعلان عن تشكيل غرفة عمليات جيش الفتح والذي ضم كلا من: جبهة النصرة، أحرار الشام، فيلق الشام، جند الأقصى، صقور الشام، جيش السنة، لواء الحق، أجناد الشام.

وفي ٢٨ آذار ٢٠١٥، وبعد أربعة أيام من المعارك مع قوات النظام، أعلنت غرفة عمليات جيش الفتح عن تحرير مدينة إدلب وسيطرتها على المدينة بالكامل.

وتفكك جيش الفتح في نهاية العام ٢٠١٥، بعد انتهاء معارك إدلب والوصول إلى مشارف الساحل السوري، حيث دبت الخلافات بين فصائل جيش الفتح، أبرزها الخلافات بين جبهة فتح الشام (هيئة تحرير الشام) وحركة أحرار الشام والتي وصلت إلى معبر باب الهوى الحدودي، لتعلن هيئة تحرير الشام سيطرتها على المعبر في شهر تموز من العام ٢٠١٧.

وفي مطلع العام ٢٠١٩، أعلنت هيئة تحرير الشام سيطرتها الكاملة على محافظة إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي وريف اللاذقية الشمالي وسهل الغاب غربي حماة.

ومنذ ذلك الحين، تقلصت مساحة المناطق المحررة الخاضعة لسيطرة المعارضة، وتوقف العمل العسكري من قبل هيئة تحرير الشام ضد قوات النظام وحلفائها، واقتصر عملها على إعلان قنص عنصر أو استهداف مواقع لقوات النظام.

وأصبح مستقبل إدلب مرهونا بحفاظ روسيا وتركيا على نظام وقف إطلاق النار، الذي بمجرد انهياره قد تعيد العمليات العسكرية رسم خارطة السيطرة من جديد لمصلحة أحد الطرفين.

لليوم الرابع.. استمرار المظاهرات بمناسبة ذكرى الثورة السورية

تستمر المظاهرات الشعبية في مدن إدلب وريف حلب الشمالي والشرقي لليوم الرابع، احتفالا بالذكرى الثانية عشرة لانطلاق الثورة السورية.

وتوافد آلاف المدنيين اليوم السبت إلى ساحة السبع بحرات وسط مدينة إدلب، ومدن جنديرس وبزاعة والراعي بريف حلب، في اليوم الرابع من الاحتفالات الشعبية بمناسبة ذكرى الثورة السورية، مطالبين بإسقاط نظام الأسد ومحاسبته، ومؤكدين على استمرار الثورة حتى تحقيق أهدافها.

وتجمع أهالي مدينة جنديرس بجانب أحد المباني المدمرة بسبب الزلزال الذي ضرب المنطقة في السادس من الشهر الماضي.

وحمل المتظاهرون أعلام الثورة السورية ولافتات كتب عليها: "إعادة الإعمار تبدأ برحيل المجرم بشار" و"الجرائم التي ترتكبها روسيا في أوكرانيا هي نفسها التي ترتكبها في سوريا" و"الأمم المتحدة خذلتمونا مرارا وتكرارا، تسقط إنسانيتكم المزعومة".

وشهدت مدينة الراعي بريف حلب الشرقي مظاهرة شعبية إحياء لذكرى الثورة، وافتتاح مبنى الحكومة السورية المؤقتة في المدينة.

وفي دير الزور، خرج العشرات من أهالي بلدة العزبة شمالي دير الزور، بمظاهرة شعبية بمناسبة الذكرى ١٢ لانطلاق الثورة السورية.

تجديدا للعهد.. أهالي درعا البلد يحيون ذكرى الثورة السورية الثانية عشر

خرج العشرات من أهالي درعا البلد اليوم الجمعة بمظاهرة شعبية تجديدا للعهد في الذكرى الثانية عشر لانطلاق الثورة السورية.

وتجمع عشرات المدنيين في الثانوية القديمة بدرعا البلد، رافعين شعارات تؤكد على التمسك بثوابت الثورة السورية ضد نظام الأسد، والاستمرار حتى تحقيق مطالب السوريين بالحرية والكرامة والإفراج عن المعتقلين، وصلوا صلاة الغائب على أرواح شهداء الثورة السورية.

ورفع المتظاهرون لافتات جاء فيها: "لا مساومة على الثوابت" و"تخاذل العالم أنار للسوريين طريقهم لتحقيق أهدافهم" و"الحرية للمعتقلين" و"على العهد والقسم

ونشر تجمع أحرار حوران، تسجيلًا مصورا من المظاهرة التي جابت شوارع درعا البلد.

وشهدت مدن إدلب وأريحا وكفرتخاريم وسرمدا وكللي ودير حسان بريف إدلب، والباب واعزاز ومارع والراعي وراجو ودارة عزة والأبزمو بريف شمال غرب سوريا اليوم الجمعة ١٧ آذار، مظاهرات شعبية حاشدة في الذكرى الثانية عشرة لانطلاق الثورة السورية.

أهالي محافظة درعا يحيون ذكرى الثورة السورية

أحيا أهالي مدن وبلدات محافظة درعا اليوم السبت، ذكرى الثورة السورية في عامها الثاني عشر، مؤكدين على استمرار الثورة حتى إسقاط النظام.

وتجمع عشرات المدنيين أمام المسجد العمري وفي ساحة الأربعين، رافعين شعارات تؤكد على التمسك بثوابت الثورة السورية ضد نظام الأسد، والاستمرار حتى تحقيق مطالب السوريين بالحرية والكرامة والإفراج عن المعتقلين.

ورفع المتظاهرون لافتات جاء فيها: "لا مساومة على الثوابت" و"تخاذل العالم أنار للسوريين طريقهم لتحقيق أهدافهم" و"الحرية للمعتقلين" و"على العهد والقسم باقون".

وشهدت مدن بصرى الشام وطفس وجاسم والصنمين والمزيريب وداعل وتل شهاب في محافظة درعا اليوم، مظاهرات شعبية في ذكرى الثورة السورية.

ورفع المشاركون في المظاهرات أعلام الثورة السورية ورددوا هتافات مناهضة لنظام الأسد، ولافتات كتب عليها: "بشار الأسد سقط مع أول قطرة دم" و"التزامنا بمبادئ ثورتنا جعلنا دواعش بنظر النظام وأذنابه.. نحن ثوار الأرض" و"من طفس الأبية نحن لسنا دواعش.. نحن ثوار الأرض وأصحاب القضية" و"حرية معتقلينا حق لن نساوم عليه" و"ندافع عن كل العرب لوحدنا أمام الميليشيات الإيرانية"، و"الثورة حق والحق لا يموت" و"رغم كيد المعتدين.. ثورة لن تنتهي ولن تلين.. الحرية للمعتقلين" و"١٨ آذار تاريخ كتب بالدماء" و"دم الشهيد ما منبيعو بالدهب" وغيرها من العبارات

بسبب انتمائهم لحزب التحرير.. جامعة إدلب تفصل طالبين من كلية الشريعة والحقوق لمدة عام كامل

قررت جامعة إدلب فصل طالبين من كلية الشريعة والحقوق لمدة سنة كاملة، بسبب انتمائهم لحزب التحرير وتواصلهم مع أحد المحامين المنشقين عن هيئة تحرير الشام.

وذكرت مصادر محلية، أن رئاسة جامعة إدلب فصلت الطالبين "عبد الحي حاج حسن" و"عبد الحميد عبد الحميد" من كلية الشريعة والحقوق بجامعة إدلب، لمدة سنة كاملة، بحجة الإساءة لأحد العاملين في الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والخروج عن الأدب في مخاطبة لجنة الانضباط.

ونشر الطالب "عبد الحي حاج حسن" على صفحته الشخصية في فيسبوك اليوم السبت، منشورا يتساءل فيه هل قرار فصلهم من الجامعة إداري أم انتقام سياسي.

وأوضح "حاج حسن" ما جرى خلال مراجعته لجنة الانضباط في جامعة إدلب وقال، إنه بتاريخ ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٣، راجع رئاسة جامعة إدلب برفقة الطالب "عبد الحميد عبد الحميد" بعد استدعائهما لحضور اجتماع لجنة الانضباط في الجامعة، بسبب تواصلهم مع المحامي "عصام الخطيب" المنشق عن هيئة تحرير الشام.

وأضاف، بتاريخ ٢٩ آذار صدر قرار إداري موقع من نائب رئيس جامعة إدلب للشؤون الإدارية ورئيس لجنة الانضباط الدكتور "مهدي الكل" بمعاقبة كل من الطالبين عبدو حاج حسن وعبد الحميد عبد الحميد بالفصل من الجامعة لمدة سنة، بحجة الإساءة الصريحة لأحد العاملين في الجامعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والخروج عن حدود الأدب في مخاطبة لجنة الانضباط.

وأعلن الطالب "مصطفى عبد الحميد" والطالبة "أمينة عبد الحميد" عن تعليق دوامهم في كلية الشريعة بجامعة إدلب، احتجاجا على قرار رئاسة الجامعة بفصل الطالبين عبد الحي حاج حسن وعبد الحميد عبد الحميد دون توجيه أي تهمة إليهما، إلى حين إلغاء القرار ورد الاعتبار للطالبين المفصولين.

ودعا "مصطفى" طلاب جامعة إدلب وطلاب كلية الشريعة والحقوق بشكل خاص، للوقوف إلى جانبهم لإنصاف الطلاب المفصولين.

واستجابت طالبات كلية الشريعة والحقوق السنة الثالثة لنداء الطالب "مصطفى عبد الحميد"، وطالبوا رئاسة الجامعة بإعادة النظر بقرار فصل الطالبين، ودعمهم لقرار تعليق الدوام في كلية الشريعة بجامعة إدلب، إلى حين التراجع عن القرار.

وفي ٨ تشرين الثاني من العام ٢٠٢١، قرر مجلس جامعة إدلب فصل الطالب "إبراهيم شيخ رضوان" من الجامعة، بسبب انتقاده لمجلس الشورى العام التابع لهيئة تحرير الشام.

ولاقت عدة قرارات أصدرتها جامعة إدلب استياء واسعا من قبل طلاب وناشطي المناطق المحررة، وعبر ناشطون عن رفضهم سياسة الجامعة بإقصاء مخالفيها.

وحذر أكاديميون وطلاب جامعيون في وقت سابق من انهيار العملية التعليمية في جامعة إدلب، جراء الممارسات التعسفية التي تقوم بها وزارة التعليم العالي في حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام.

فرق الدفاع المدني المختصة تكثف عملها لإزالة مخلفات الحرب شمالي سوريا

تواصل فرق الـ UXO في مؤسسة الدفاع المدني السوري عملياتها في مناطق شمال غربي سوريا بمسح المناطق الملوثة وإتلاف الذخائر غير المنفجرة، من مخلفات قصف سابق لقوات نظام الأسد.

وقالت المؤسسة عبر منشور على صفحتها الرسمية "فيسبوك"، "إن فرق إزالة الذخائر غير المنفجرة تكثف عملها مع دخول فصل الربيع، وبدء المزارعين بتجهيز الأراضي لزراعة المحاصيل الصيفية وذلك حرصا على سلامتهم".

وأضافت أن فرقها تقوم بإزالة جميع الذخائر غير المنفجرة من مخلفات الحرب، بالإضافة لحملات التوعية المستمرة عن مخاطرها وأشكالها والتصرف السليم في حال مصادفتها.

وأتلفت فرق الـ UXO في المؤسسة خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٥٠ ذخيرة غير منفجرة من بينها ٥٥ قنبلة عنقودية.

وأشارت مؤسسة الدفاع المدني إلى أن مخاطر كبيرة تهدد حياة المدنيين وخاصة الأطفال والمزارعين، في شمال غربي سوريا، بسبب الانتشار الكبير لمخلفات قصف سابق لقوات نظام الأسد وروسيا.

الدفاع المدني السوري: ملايين السوريين يعيشون في مناطق موبوءة بالألغام والذخائر غير المنفجرة

قالت منظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، إن ملايين المدنيين في سوريا يعيشون في مناطق موبوءة بالألغام والذخائر غير المنفجرة نتيجة سنوات من قصف النظام وروسيا والذي ما زال مستمرا لهذه المناطق.

وأضافت الخوذ البيضاء في تقرير لها اليوم الثلاثاء، في اليوم الدولي للتوعية بالألغام، إن مخلفات الحرب تشكل تهديدا كبيرا على حياة السكان، وموتا موقوتا طويل الأمد، وتؤثر بشكل مباشر على استقرار المدنيين والتعليم والزراعة وعلى حياة الأجيال القادمة وخاصة الأطفال لجهلهم بماهية هذه الذخائر وأشكالها وخطرها على حياتهم.

وأشار التقرير إلى أن خطر المعارك والقصف لا يقتصر على الأثر المباشر واللحظي الذي ينجم عنها وما يرافقه من قتل وجرح للمدنيين وتدمير للبنية التحتية، بل إن خطرها يمتد ويبقى لأمد طويل، وأن أي قذيفة أو صاروخ لم ينفجر، أو لغم، سيكون بمثابة قنبلة موقوتة قد تنفجر بأية لحظة وتسبب كارثة إن لم يتم التعامل معها قبل فوات الأوان.

وتتعامل فرق إزالة الألغام والذخائر الغير منفجرة في الدفاع المدني مع هذا الواقع لإزالة مخلفات الحرب وتوعية المدنيين بخطرها وتمكنت منذ بداية عملها من إزالة أكثر من ٢٤ ألف ذخيرة من مخلفات الحرب منها نحو ٢٢ ألف قنبلة عنقودية.

وفي العام ٢٠٢٢ كانت مخلفات الحرب واحدة من أكثر أسباب سقوط الضحايا المدنيين في مناطق شمال غربي سوريا، ووثق الدفاع المدني السوري ٣٢ انفجارا لمخلفات الحرب أدت لمقتل ٢٩ شخصا بينهم ١٣ طفلا وإصابة ٣١ آخرين بينهم ٢٢ طفلا وامرأة.

وأكد الدفاع المدني السوري التزام فرقه في رفع مستوى الوعي بالمخاطر المرتبطة بالألغام والذخائر غير المنفجرة وتعزيز مجتمعات أكثر أمانا.

من جانبها، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر اليوم بمناسبة اليوم الدولي للتوعية بخطر الألغام، إنها وثقت مقتل ٣٣٥٣ مدنيا بينهم ٨٨٩ طفلا و٣٣٥ سيدة و٨ من الكوادر الطبية و٧ من كوادر الدفاع المدني و٩ من الكوادر الإعلامية، بسبب الألغام المضادة للأفراد في سوريا منذ العام ٢٠١١.

وعرض التقرير خرائط لمناطق انتشار الألغام ضمن مساحات واسعة في العديد من المحافظات السورية، ما يهدد حياة ملايين السوريين.

وتسببت الألغام بتشويه المدنيين وتحقيق إصابات بليغة في صفوفهم، وعلى الرغم من صعوبة تحديد حصيلة الجرحى الذين أُصيبوا نتيجة انفجار الألغام الأرضية إلا أن التقديرات تشير إصابة ما لا يقل عن ١٠٤٠٠ مدني، عدد كبير منهم تعرض لبتر في الأطراف ويحتاجون أطرافا صناعية وسلسلة من عمليات إعادة التأهيل والدعم.

وطالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بزيادة المساعدات اللوجستية للمنظمات المحلية والشرطة المحلية العاملة في مجال الكشف عن الألغام وتفكيكها، وتخصيص مبالغ مالية لإزالة الألغام التي خلفها النزاع السوري من صندوق الأمم المتحدة المخصص للمساعدة في إزالة الألغام.

كما طالبت بالبدء في تعويض الضحايا وذويهم، والتركيز على عملية العلاج النفسي للناجين.

مجلس حقوق الانسان: انتهاكات الحقوق مستمرة في سوريا، والأسد لم يفِ بحماية السوريين

اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الـ ٥٢ مشرع قرار بشأن سوريا يدين الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان، ويطالب النظام السوري بالإيفاء بمسؤوليته عن حماية السوريين واحترام حقوق الإنسان، ومدد عمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا عاماً إضافياً.

وصوت على مشروع القرار، الذي قدمته بريطانيا وأيرلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والأردن وهولندا وقطر وتركيا والولايات المتحدة، ٢٦ دولة، وعارضته خمس دول هي الجزائر وبوليفيا والصين وكوبا وإريتريا، فيما امتنعت ١٦ عن التصويت، من بينها الإمارات العربية المتحدة والسودان.

أنماط ثابتة من الانتهاكات

وأعرب القرار عن "بالغ القلق" لاستمرار الأزمة في سوريا، ولاتسام النزاع بحدوث أنماط ثابتة من الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وانتهاكات القانون الدولي الإنساني، ويدين بشدة جميع الانتهاكات والتجاوزات والحالة الراهنة لحقوق الإنسان.

ورحب القرار بالعمل والدور الذي اضطلعت به لجنة التحقيق الدولي المستقلة المعنية بسوريا في دعم الجهود الأساسية المتعلقة بالمساءلة عن طريق التحقيق جميع الانتهاكات والتجاوزات للقانون الدولي لحقوق الإنسان، من أجل إثبات الوقائع والملابسات، ودعم الجهود المبذولة لضمان تحديد هوية جميع مرتكبي التجاوزات والانتهاكات ومحاسبتهم.

وطالب القرار النظام السوري بالتعاون التام مع المجلس ومع لجنة التحقيق، والسماح لها بالوصول على نحو كامل وغير مقيد إلى جميع أنحاء سوريا، وحث جميع الدول على التعاون مع اللجنة الاضطلاع بولايتها.

كما رحب القرار بالتقدم المحرز فيما يتعلق بالمساءلة الدولية، وأشار إلى أهمية إجراء مزيد من المحاكمات مثل تلك التي أجريت في كوبلنز، والجهود التي تبذلها الدول والمؤسسات المكلفة دولياً، بما في ذلك الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق القانون الدولي.

لا بديل للمساعدات عبر الحدود

ودعا القرار إلى تقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بشكل مستدام وآمن وسريع ومن دون عوائق، مؤكداً أنه لا بديل يمكن أن يضاهي نطاق وحجم هذه المساعدات، وبشكل خاص بعد فترة الأشهر الستة التي وافق عليها مجلس الأمن مطلع العام الجاري ٢٠٢٣، ولا سيما في ضوء كارثة الزلزال الذي ضرب شمالي سوريا وجنوبي تركيا في شباط الماضي.

وطالب القرار جميع الأطراف، وبشكل خاص النظام السوري، بالمحافظة على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية بطريقة سريعة وخالية من العوائق وآمنة ومستدامة، وأن تكفل وصول المساعدة الإنسانية إلى المستفيدين المحتاجين، بما في ذلك الوصول عبر خطوط التماس إلى جميع أنحاء البلاد.

كما طالب جميع أطراف النزاع بالامتثال لالتزاماتها السارية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وأن تيسر وصول المساعدات الإنسانية بصورة كاملة ومناسبة التوقيت وفورية وآمنة ومن دون قيود وتمتنع عن عرقلتها، ويشير إلى وجوب تسليم المعونات الإنسانية على أساس الحاجة.

وقف إطلاق النار وإحراز تقدم في العملية السياسية

وعن الوضع الميداني والعملية السياسية، أعرب القرار عن "بالغ استيائه" لأن السكان المدنيين ما زالوا يتحملون وطأة النزاع ولأن المدنيين والأعيان الضرورية لبقائهم ما زالوا مستهدفين بهجمات متعمدة وعشوائية، بما في ذلك استخدام أسلحة وذخائر محظورة من جانب جميع أطراف النزاع، ولا سيما من جانب النظام السوري وحلفائه.

وأعرب عن القلق إزاء استمرار العنف، بما في ذلك الغارات الجوية، واستخدام القنابل العنقودية، وما نجم عنها من وفيات وإصابات بين المدنيين، بما فيهم الأطفال، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والمدارس، والممتلكات الثقافية في جميع أنحاء البلاد.

ويطالب القرار جميع الأطراف بالامتثال الفوري لالتزاماتها المختلفة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، ويشدد على ضرورة ضمان محاسبة جميع المسؤولين عن الانتهاكات والتجاوزات وحماية المدنيين.

ويكرر القرار دعوة الأمين العام إلى وقف شامل لإطلاق النار، ودعوة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى سوريا لوقف إطلاق النار بشكل كامل وفوري، والتوصية التي قدمتها لجنة التحقيق بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، من أجل إتاحة المجال للمفاوضات التي يقودها السوريون.

ويؤيد القرار الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي لإحراز تقدم في العملية السياسية والنهوض بجوانب أخرى من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، ويشجب توقف أي جهود للمشاركة بصورة مجدية وبحسن نية في العملية السياسية، ويحث جميع أطراف النزاع، ولا سيما النظام السوري، على النهوض بجميع جوانب القرار ٢٢٥٤.

كشف مصير المعتقلين والإفراج عنهم

وعن المعتقلين السوريين، رحب القرار بنتائج تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، ويتطلع إلى الجهود الإضافية التي ستبذلها الجمعية العامة بشأن كيفية تعزيز الجهود الرامية إلى توضيح مصير الأشخاص المفقودين وأماكن وجودهم، والتعرف إلى هوية الرفات البشرية وتقديم الدعم للأسر وتشجيع مزيد من التنسيق بين الآليات القائمة وأصحاب المصلحة الآخرين، ويدعم بقوة التنفيذ في الوقت المناسب لآلية إنسانية متسقة وشاملة لهذا الغرض.

وطالب القرار النظام السوري بالإفراج الفوري عن جميع المفقودين عن طريق عمليات الاختطاف والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي في سوريا، وتوفير معلومات دقيقة للأسر بشأن مصيرهم وأماكن وجودهم.

كما دعا جميع الدول وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي إلى زيادة تنسيق الجهود وتركيز الاهتمام بشكل استباقي على مسألة المفقودين، بما فيهم الأشخاص الذين تعرضوا للاختفاء القسري، ودعم حق أسر المختفين في معرفة الحقيقة، وإشراك الضحايا والناجين وأسرهم في جميع الجهود الرامية إلى البحث عن المفقودين.

ويحث القرار النظام السوري على تقديم مزيد من المعلومات عن ٣٤٤,٦٨٤ شخصاً من المحتجزين والمدانين الذين زعم أنهم استفادوا من قوانين العفو، وعن حالات الإعدام الموثقة خلال مجزرة حي التضامن.

كما دعا جميع الأطراف، وبشكل خاص النظام السوري، إلى الكف عن جميع أشكال الاعتداء على المحتجزين، بما في ذلك التعذيب في مرافق المخابرات العسكرية، والاعتداءات البدنية وسوء المعاملة والعنف الجنسي، بالإضافة إلى منح هيئات الرصد الدولية والدوائر الطبية المناسبة إمكانية الوصول الفوري من دون قيود على المحتجزين ومرافق الاحتجاز.

مقتل أربعة أشخاص برصاص عناصر من الجيش الوطني خلال احتفالهم بعيد النيروز في جنديرس

قتل أربعة أشخاص أكراد من عائلة واحدة وأصيب اثنين آخرين برصاص عناصر من الجيش الوطني في مدينة جنديرس بريف حلب الشمالي مساء أمس الاثنين، نتيجة خلاف على إشعار نار الاحتفال بعيد النيروز.

وقالت مصادر محلية، إن عناصر من فصيل أحرار الشرقية التابع للجيش الوطني أطلقوا الرصاص على عائلة كردية، بعد مشادة كلامية بسبب خلاف على إشعال نار الاحتفال بعيد النيروز أمام منزلهم، بالقرب من المنطقة الصناعية في مدينة جنديرس بريف عفرين شمالي حلب.

وتسبب إطلاق النار بمقتل أربعة أشخاص من عائلة واحد وهم: فرحان دين عثمان ٤٣ عاما، إسماعيل عثمان ٣٨ عاما، محمد عثمان ٤٢ عاما، محمد إسماعيل عثمان ١٨ عاما، وإصابة اثنين آخرين بجروح، أحدهما بحالة خطرة.

وأضافت المصادر، أن ذوي القتلى حاصروا مقرات أحرار الشرقية في مدينة جنديرس، وتظاهروا في شوارع المدينة رافضين استلام جثامين أبنائهم قبل خروج فصيل أحرار الشرقية من المدينة، وتسليم العناصر الذين ارتكبوا الجريمة ومحاسبتهم.

واتهم ناشطون عناصر من مجموعة "حسن الضبع" التابعة لأحرار الشرقية والموالي لهيئة تحرير الشام، بإطلاق النار على أفراد العائلة الكردية في مدينة جنديرس، وتداولوا صورة لـ "الضبع" في اجتماع صباح أمس مع زعيم هيئة تحرير الشام "الجولاني" قبل ساعات من الجريمة، الذي دبر الجريمة لتبرير دخوله إلى جنديرس.

وتجمع العشرات من أهالي جنديرس وسط بلدة أطمة شمالي إدلب، لمطالبة هيئة تحرير الشام بالتدخل لضبط الأمن في جنديرس، ومحاسبة عناصر أحرار الشرقية الذين قتلوا أبناءهم، ووضع حد للانتهاكات التي يتعرضون لها.

والتقى "الجولاني" بوفد من أهالي جنديرس في بلدة أطمة، والذين طالبوه بإخراج الفصائل المسلحة من المدينة، ووعدهم بمحاسبة الجناة قائلا: "بترجعوا على بيوتكم معززين مكرمين وانتوا بحمايتي إن شاء الله".

وأكد ناشطون أن الهيئة أرسلت رتلا عسكريا إلى مدينة جنديرس، بالتزامن مع حشود أخرى بالقرب من معبر دير بلوط شمالي إدلب.

وأدانت رابطة المستقلين الكرد السوريين المجزرة بحق الأكراد في جنديرس، وطالبت الجهات المسؤولة بمحاسبة المجرمين والقصاص منهم، وإخراج الفصائل المسلحة من المناطق المدنية، وكف يدهم عن العبث بحياة المدنيين.

وأدان المجلس الوطني الكردي في سوريا في بيان له هذه الجريمة، وطالب تركيا والائتلاف الوطني باتخاذ موقف صريح ومعلن بإدانة الجريمة والفصيل الذي ارتكبها وكل من يقومون بالاستهتار بحياة المدنيين وانتهاك حقوقهم، ومحاسبة مرتكبيها وإخراج الفصائل المسلحة من المدن والبلدات والمناطق المدنية في عفرين وريفها.

وناشد المجلس الوطني الكردي المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية بإدانة هذه المجزرة وتصنيف هذا الفصيل على قوائم الارهاب، ومحاسبتهم.

وأضاف، إن هذه الجريمة تذكرنا بالجريمة التي ارتكبها النظام في ليلة عيد النيروز ٢٠٠٨ في القامشلي، واستشهد على اثرها ثلاثة شهداء.

وأكد أن ارتكاب عناصر أحرار الشرقية لهذه الجريمة يدل تنكر هذا الفصيل لكل القيم التي خرج السوريون وقدموا التضحيات من أجلها، والعمل ضدها، في وقت لم يتعافى فيه أبناء عفرين وجنديرس من آثار الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة.

من جانبه ادعى قائد فصيل أحرار الشرقية "أحمد إحسان فياض الهايس" المعروف باسم "أبوحاتم شقرا" عدم تبعية العناصر الذين ارتكبوا الجريمة لفصيله، وأدان الجريمة واصفا إياها بالعمل الجبان، وطالب بمحاسبة مرتكبيها.

ونفت حركة التحرير والبناء التابعة للجيش الوطني، تبعية مرتكبي الجريمة للحركة أو أحد مكوناتها – في إشارة إلى أحرار الشرقية – وقالت إن الحادثة بدأت عندما اعترض شخصان من أبناء المنطقة الشرقية على إضرام النيران بالقرب من المخيمات التي تم إنشاؤها على إثر الزلزال، وتطور ليقوم الشخصين بإطلاق النار على المدنيين.

وأشارت إلى أنها تمكنت بالتعاون مع الشرطة العسكرية من إلقاء القبض على أحد الجناة، وما زالت الجهود مستمرة لإلقاء القبض على الشخص الثاني المتواري عن الأنظار.

وأصدرت وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة بيانا قالت فيه، إن الجريمة التي شهدتها مدينة جنديرس جاءت بعد مشاجرة بين أفراد العائلة ورجل مدني وآخر عسكري، وأشارت إلى أن الشرطة العسكرية تقوم بملاحقة المتورطين بارتكاب الجريمة.

وتعهدت بالعمل على تقديم الجناة إلى القضاء بأسرع وقت ممكن لينالوا جزائهم العادل، وستكشف تباعا عن ملابسات الحادثة للرأي العام.

جثامين شهداء جنديرس تعود من ادلب إلى جنديرس، ومطالبات بانسحاب الفصائل ومحاسبة الفاعلين

طالب ذوو ضحايا جنديرس، مساء أمس الإثنين، بانسحاب جميع الفصائل من المدينة وتسليم المسؤولين عن الجريمة التي راح ضحيتها ٤ أشخاص وأصيب آخرون.

وتجمّع العشرات من أهالي جنديرس في مدينة أطمة بريف إدلب – التي نُقلت الجثامين إلى أحد مشافيها – حيث التقوا بقائد "هيئة تحرير الشام" أبو محمد الجولاني وطالبوه بإفراغ المدينة من الفصائل، في حين اكتفى الأخير بالرد: "أنتوا بحمايتي إن شاء الله".

وفي صباح اليوم تم نقل الجثامين للطبابة الشرعية في مدينة ادلب لكشف ملابسات القضية، ومن ثم خرجت قافلة الجثامين بحماية من إدارة أطمة وقوى الأمن في ادلب باتجاه مدينة جنديرس للبدء بمراسم تشييع الضحايا.

تزامن ذلك مع انطلاق مظاهرات للمدنيين الكورد في عفرين وجنديرس وريفهما بمشاركة بعض المدنيين والناشطين العرب للمطالبة بانسحاب الفصائل من المدن شمالي حلب، والعمل على اعتقال الجناة وتسليمهم للقضاء والاقتصاص منهم.

وكانت مصادر محلية قد قالت أن أربعة مدنيين قتلوا وأصيب آخرون بجروح برصاص عناصر من "جيش الشرقية" بعد خلاف مع "المغدورين" الذين كانوا يحتفلون بعيد النيروز عبر إشعال النيران أمام منزلهم.

إلقاء القبض على مرتكبي جريمة جنديرس وقوات الجولاني تدخل المدينة وتنسحب منها بعد ساعات

أعلنت الشرطة العسكرية وحركة التحرير والبناء التابعة للفيلق الأول في الجيش الوطني مساء اليوم، عن إلقاء القبض على مرتكبي جريمة جنديرس وتسليمهم للجهات المختصة.

وذكرت حركة التحرير والبناء في بيان مصور، من خلال المتابعة والبحث والتحري وتقصي المعلومات عن الفاعلين الذين أقدموا ليلة أمس على ارتكاب الجريمة النكراء في مدينة جنديرس والتي أدت إلى مقتل عدد من الأشخاص من أهلنا في جنديرس، تمكنت دوريات حركة التحرير والبناء التابعة للفيلق الأول في الجيش الوطني من إلقاء القبض على المتورطين الذين كانوا قد لاذوا بالفرار بعد ارتكابهم الجريمة.

وأضافت، ستقوم الحركة بتسليم المتورطين بالجريمة للجهات المختصة لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم.

وتحذر حركة التحرير والبناء أي خارج عن القانون من العبث بأمن المواطنين، وتعد أهلها بأن تبقى درعهم الحصين في المحرر.

ونشرت حركة التحرير والبناء اعترافات المتورطين بجريمة جنديرس وهم: أنور صالح الأسمر من ريف دير الزور مواليد العام ٢٠٠٠ ويقيم في مخيم جنديرس، وحبيب علي خلف من ريف دير الزور مواليد ٢٠٠٤ ويقيم في مخيم جنديرس، وبلال أحمد العبود من دير الزور مواليد ٢٠٠٠ ويقيم في مخيم جنديرس.

وفي سياق متصل، اقتحمت هيئة تحرير الشام مدينة جنديرس اليوم الثلاثاء، وسيطرت على المجلس المحلي ومقر الشرطة العسكرية ومقرات فصيل أحرار الشرقية والحواجز في محيط المدينة.

وذكرت مصادر محلية، أن عناصر الهيئة دخلوا مقر الشرطة العسكرية في جنديرس وطلبوا من العناصر مغادرة المقر بلباسهم فقط.

وبعد ساعات من اقتحام المدينة، انسحبت قوات هيئة تحرير الشام من المجلس المحلي ومقر الشرطة العسكرية في جنديرس ومن حاجز مدخل جنديرس الشرقي، واستمرار تواجد بعض العناصر بجانب مقر الشرطة العسكرية في المدينة.

ويوم أمس، قتل أربعة أشخاص أكراد من عائلة واحدة وأُصيب اثنين آخرين برصاص عناصر من فصيل أحرار الشرقية التابع للجيش الوطني في مدينة جنديرس بريف حلب الشمالي، نتيجة خلاف على إشعار نار الاحتفال بعيد النيروز.

ناشطون يصدرون بيانا حول "جريمة جنديرس"

أصدر عدد من المثقفين السوريين والنشطاء السياسين والإعلاميين، بياناً للرأي العام علقوا فيه على الجريمة "التي ارتكبها فصيل (جيش الشرقية) المسلح في منطقة جنديرس في تاريخ ٢٠ أذار/مارس ٢٠٢٣، والتي أدت إلى قتل أربعة شبان من عائلة واحدة في جنديرس بعفرين، بدم بارد، لأنهم كانوا يحتفلونَ بعيد النوروز".

وقال الموقعون على البيان ومن بينهم "عمر كوش، سميح شقير، فراس علاوي، عبدالحكيم قطيفان، جورج صبرا، مازن الناطور، معتصم الرفاعي"،

إن "مظاهر الإجرام كلها، والقدرة على القتل بدم بارد من دون ضمير وإنسَانية، واحدةً من أهَم أسباب الثورة السورية في ٢٠١١ ضد الطغمة الهمجية الحاكمة؛ وإن فعلَ الفصيل الذي يسمي نفسه "جيش الشرقية"، فعلٌ يتنافى مع فكرة الحرية، ويقطع كل طريق يؤدي إليها؛ ومن ثم فإن السوري العادي الحر، بطبيعة الحال، يتبرأ من هذه السلوكيات ويستغرب أن تصدر من جهةٍ تدعي صفة الحرية".

وأكد الموقعون على البيان أنهم "يستشعرون خطرَ الاستقواء بالسلاح على الناس المسالمين، والاستعلاء بالقوة على خطاب الحياة، وخطاب الحرية والمحبة".

ونوه الموقعون أن مشروع ٢٠١١ الوطني الذي تمتطيه هذه الفصائل، قد قام على الحب والورود والسلمية، والاحتفاء بثقافات السوريين والفخر بتنوعها وغناها الإثني واللغوي والثقافي والفلكلوري ومنها الثقافة الكردية.

وحذر الموقعون على البيان من "خطر الاستقواء بالأجنبي، وغياب العقل الوطني، وخطر التشكيلات العسكرية التي تقوم على التبعية لأجندات الدول ومصالحها التي لا تلتقي بالضرورة مع مصالح السوريين، بل التي قد تتنافى معها أحيانًا، ومنها الحكومة التركية التي تدعم هذه الفصائل وتسير عملها".

وأضافوا أن هذه الحادثة الأليمة تستدعي التذكير بوحدة الشعب السوري، ووحدة مصير السوريين، ووحدة الإرادة العمومية التي أرادت الحياة، محذرين من مغبة الوقوف بوجه هذه الإرادة، والاستقواء بالأجنبي لمحاولة النيل من قيمها الكونية الإنسانية الجامعة.

ورأى الموقعون أن "الاعتداء على الكرد السوريين، اعتداءٌ على الوطنية السورية، وانتقاصٌ من حرية كل سوري حر"، مؤكدين أن "عيدَ نوروز عيدٌ للسوريين كلهم، ينتمي إلى رأس المال الرمزي السوري الوطني، ويعني الانتقاص منه انتقاصٌ من الرصيد السوري الوطني، ومن الثقافة السورية الوطنية، وابتذالٌ لرأس المال الرمزي السوري لا يرضى به أي سوري حرٍ وشريف".

القبض على الجناة

وبعد يوم من الجريمة، تمكنت الشرطة العسكرية بالتعاون مع "حركة التحرير والبناء" في الجيش الوطني السوري، من إلقاء القبض على المتورطين في قتل ٤ مدنيين في جنديرس بريف عفرين خلال احتفالهم بعيد النوروز.

وقالت الحركة في بيان مصور، إن "دورياتها تمكنت من إلقاء القبض على المتورطين في عملية القتل، وستقوم بتسليمهم إلى الجهات المختصة لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم بحق الكورد"، مضيفة أنهم من محافظة ديرالزور ويقطنون في مخيمات مدينة جنديرس.

"الائتلاف الوطني" يتوعد بمتابعة تفاصيل جريمة جنديرس ومحاكمة الجناة

أعرب الائتلاف الوطني السوري عن استنكاره للجريمة التي راح ضحيتها ٤ أشخاص من سكان ناحية جنديرس بريف حلب، مساء أمس الاثنين، وقال إنه وجه الحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني للتحقيق ومتابعة تفاصيل الجريمة على أعلى المستويات، والقبض على المجرمين ومحاكمتهم.

وأكد الائتلاف أن الحادثة التي حصلت في جنديرس هي حادثة استثنائية، وأن الاحتفال بعيد النوروز يتم في كل عام في مناطق أهلنا الكرد دون أي قيود أو عقبات، فضلا عن التهنئة المتبادلة في هذا اليوم بين مكونات الشعب السوري، والمشاركة في الاحتفالات

وأكد إن الكرد هم من المكونات الأساسية للشعب السوري، وأنه يدعم أن يحصلوا على كامل حقوقهم ويمارسوا حريتهم، وأعرب عن رفضه أي سلوك عدواني من أي جهة بسبب اختلاف الدين والعرق والقومية، إذ إن من أهداف الثورة السورية التي يناضل الشعب من أجلها منذ ١٢ عاما، تحقيق العدالة والحرية لمكونات الشعب السوري بعد إسقاط نظام الأسد.

وشهدت مدينة جنديرس التابعة لمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي، مساء أمس الاثنين، جريمة قتل راح ضحيتها ٤ مدنيين من الأكراد إثر احتفالهم بعيد النوروز، ساد بعدها حالة من الغضب لدى الأهالي، وخروج مظاهرات تطالب بإخراج الفصائل من المدينة.

التعليم العالي لدى النظام تفرض 20 دولاراً مقابل كل وثيقة تصدر عنها

أصدر وزير التعليم العالي بحكومة نظام الأسد "بسام إبراهيم"، قرارا يقضي باستيفاء ٢٠ دولارا عن كل وثيقة تصدر من الوزارة، وذلك في خطوة لرفد خزينة حكومة النظام بالعملة الأجنبية، فيما برر النظام القرار بأنه لا يشمل الطلاب إنما المؤسسات الوسيطة التي تعمل خارج سوريا.

وزعمت التعليم العالي والبحث العلمي لدى نظام الأسد أن القرار يأتي لحل مشكلة التأكد من صحة الشهادات ومصدقات التخرج وكشوف العلامات أو أي وثيقة جامعية صادرة عن الجامعات السورية، فيما قال معاون وزير التعليم العالي "عبد اللطيف هنانو"، إن القرار لقاء التحقق من الوثائق.

وادعى أن الطالب والخريج وكلائهم كان ومازال يمكنهم التحقق من أي وثيقة صادرة عن المؤسسة الحكومية أو الخاصة دون مقابل وهو حق الطالب على المؤسسة، حتى من هم خارج القطر الذين يستطيعون مراسلة السفارة في تلك الدول وبدورنا نرسل إليهم الجواب دون أي مقابل او رسم.

واعتبر أن القرار الصادر بخصوص استيفاء ٢٠ دولار للتحقق من صحة الوثائق، يخص المؤسسات الوسيطة أو غير الرسمية التي تعمل بأحد الدول ومهمتها كشركة وسيطة التحقق من الوثائق الجامعية لذا هي الملزمة بدفع الرسوم، وهذه الشركات الخاصة تلعب الدور الوسيط بين الطالب أو الجهة التي تريد توظيف الخريج السوري.

وأضاف، كنا لا نعتمد هذه الشركات كوسيط للتحقق من أي وثيقة صادرة عن الجامعات الحكومية أو الخاصة وإنما نعتمد على السفارات أو الأشخاص، لكن مع ظهور هذه المؤسسات ولجوء الجهات لها للتحقق من وثائق الخريج لذا وضع الرسم بالقطع الأجنبي لأنها شركة تعمل خارج سوريا.

وكشف معاون وزير التعليم العالي لدى نظام الأسد بوقت سابق عن مساعي رفع أقساط الجامعات مع نهاية العام الدراسي وتزامن ذلك مع انتقادات لآليات القبول في المدارس الخاصة من قبل مذيعة بإعلام النظام قالت إن "حتى الدراسة ببلدنا صارت بالواسطة والمصاري" وفق تعبيرها.

وقال "هنانو"، إن لجنة الجامعات الخاصة تتقدم بمقترح لتعديل الأقساط إلى أن يقر من قبل مجلس التعليم العالي، وهناك إمكانية رفع أقساط الجامعات الخاصة بشكل موضوعي ومنطقي، وزعم أن الوزارة هي جهة مراقبة للخدمات فقط.

وبرر المسؤول رفع أقساط الجامعات الخاصة بأن "الرفع يكون للحفاظ على جودة التعليم والخدمات التي تقدمها هذه الجامعات وتعويض ما تتحمله من تكاليف"، ويذكر أن نظام الأسد يسمح للجامعات الخاصة برفع الرسوم المفروضة على الطلاب بدواعي مواجهة التضخم جزئيا.

هذا وتحولت الجامعات والمدارس والمراكز التعليمية التي نجت من تدمير آلة الحرب التي يقودها النظام وحلفائه إلى تربة خصبة لحلفاء النظام في نشر ثقافاتهم ومعتقداتهم عقب إتمام نظام الأسد في دوره بتجهيل الأجيال وتسليمه القطاع التربوي وصياغة المناهج الدراسية للاحتلالين الروسي والإيراني.

قتلى وجرحى من قوات النظام إثر محاولة تسلل فاشلة جنوبي إدلب

قتل عناصر من قوات النظام وأصيب آخرون مساء اليوم الثلاثاء، إثر محاولة تسلل فاشلة على أحد المحاور بجبل الزاوية جنوبي إدلب.

وقال مصدر عسكري، إن فصائل غرفة عمليات الفتح المبين تمكنت من التصدي لمحاولة تسلل لمجموعات من قوات النظام مدعومة بعدد من عناصر ميليشيا حزب الله اللبناني على محاور قريتي فليفل والحلوبة وتلة النبي ظاهر بريف إدلب الجنوبي، سبقها تمهيد عنيف جدا بكافة الأسلحة.

وأضاف، تمكنت الفصائل العسكرية من التصدي للهجوم وأوقعت عناصر المجموعات المتقدمة بين قتيل وجريح جراء الاشتباك معهم بكافة أنواع الأسلحة، فيما علقت مجموعة أخرى بحقل ألغام أدى لمقتل عدد من أفراد المجموعة، وبلغ عدد قتلى وجرحى قوات النظام ١٥ عنصرا وفرار الباقين إلى نقاطهم على خطوط التماس.

وتزامن الهجوم مع قصف مدفعي وصاروخي مكثف طال قرى وبلدات الفطيرة وفليفل وسفوهن والموزرة وكنصفرة جنوبي إدلب.

واستهدفت قوات النظام اليوم الثلاثاء بلدات النيرب شرقي إدلب، والعنكاوي والقاهرة والسرمانية وخربة الناقوس والمنصورة غربي حماة.

من جانبها، استهدفت الفصائل العسكرية مواقع قوات النظام على محاور جوباس جنوب شرقي إدلب، والملاجة جنوبي إدلب، وبسرطون غربي حلب، بقذائف الهاون.

وأعلنت الفصائل العسكرية اليوم الثلاثاء، عن تمكنها من قنص أربع عناصر من قوات النظام بينهم ضابط، على محاور حرش بينين ومعرة موخص جنوبي إدلب والفوج ٤٦ غربي حلب وجبل التركمان شمالي اللاذقية.

احتجاجات في مخيم "دير بلوط" إثر اغتيال أحد قاطني المخيم

شهد مخيم "دير بلوط" في ريف عفرين شمال غربي حلب، احتجاجات شعبية لقاطني المخيم من اللاجئين الفلسطينيين، بدأت يوم الاثنين وتجددت بعد منتصف الليل فجر اليوم الثلاثاء، على خلفية تعرض رجل من قاطني المخيم لاعتداء مسلح، وسط مطالبات بتدخل السلطات المسؤولة لمحاسبة الجناة.

وقالت مصادر محلية في ريف عفرين، إن عدة مسلحين، قاموا بأطلاق النار على رجل من أبناء مخيم دير بلوط يدعى "فالح الديراوي" وهو فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك، ويعيش في المخيم منذ تهجيرهم من جنوب دمشق عام ٢٠١٨، أدت لإصابته بجروح خطرة، قبل وفاته بعد منتصف الليل.

ولم تحدد هوية مطلقي النار، إلا أن معلومات تشير إلى أن الحادثة جاءت على خلفية اشكالية حصلت بين الرجل والمسلحين قبل أيام، ومن المفترض أنه تم حلها، إلا أنهم عاودوا التعرض للرجل وإطلاق النار عليه بشكل مباشر، سببت وفاته.

وقام أهالي المخيم، بالاحتجاج على خلفية الحادثة، وقاموا بإشعال الإطارات وقطع الطريق بين دير بلوط وأطمة، والمطالبة بوقف التعديات على قاطني المخيم، تجددت الاحتجاجات بعد منتصف الليل مع وصول الأخبار عن وفاة الرجل المصاب في المشفى متأثراً بجراحه.

وتتواجد في الشمال السوري قرابة الـ ١٧٠٠ عائلة فلسطينية تقيم في ثلاث مناطق رئيسية في الشمال وهي منطقة إدلب وريفها ومنطقة عفرين (غصن الزيتون) وريف حلب الشمالي (درع الفرات)، حيث تضم مدينة إدلب العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعانون من أوضاع إنسانية مأساوية، ويفتقرون لأدنى مقومات الحياة الكريمة.

آفات زراعية تُصيب محصول القمح في شمال غرب سوريا

يرقب العم "أبو وائل" محصول القمح المصاب لديه، ولا يقوى على فعل شيء، سوى الشعور بألم في قلبه، على مشروع يتهالك يوما بعد يوم، عقب أن وضع فيه كل ما يملك، وبنى عليه الأمل بغد أفضل، يخلصه من العيش في المخيمات، والعودة لبلدته في منطقة سهل الغاب غربي حماة.

يقول "أبو وائل" في حديث خاص، "كان بحوزتي بعض المال جمعته من عملي، وعمل عائلتي أثناء إقامتنا في مخيمات الكرامة، بالقرب من بلدة أطمة الحدودية، قررت هذا العام العودة لأرضي في منطقة سهل الغاب وزراعتها بمحصول القمح، حيث بلغت تكلفة زراعة الـ ٢٠ دونما حوالي ١٥٠٠ دولار أمريكي، وكان لدي أمل بإنتاج محصول جيد، يساعدني على إصلاح منزلي الذي تدمرت بعض جدرانه جراء قصف قوات النظام المدفعي على المنطقة، بيد أن حظي من الدنيا قليل جدا، إذ انقطعت الأمطار عن المنطقة، لأكثر من شهر ونصف في الفترة التي يحتاج بها القمح للري، وبسبب دفء الطقس، انتشر فأر الحقل ولم أعد أقوى على مكافحته، وشراء الأدوية الخاصة بالمكافحة، واليوم ها هو القمح يميل للون الأصفر الشاحب، بسبب انتشار حشرة أتت على نصف حقل القمح، الذي كنت أبني عليه الأحلام ووضعت له كل طاقتي المادية".

يوضح المهندس الزراعي خالد الأحمد، في حديثه لموقع بلدي نيوز، أن محصول القمح في منطقتي سهل الغاب وسهل الروج، تعرض لعدة صدمات خلال العام الحالي، بسبب التغيرات المناخية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وغياب الأمطار، إضافة إلى انتشار حشرة حفار أوراق النجيليات، التي تعمل على التغذية على أوراق نباتات القمح والشعير، حيث تحفر اليرقة أنفاقا بين بشرتي الورقة لتتركز الإصابة في النصف العلوي منها، مما يكسبها لونا بنيا بداية، ومن ثم يتحول إلى أصفر شاحب، وللحشرة جيل واحد في العام في شهر آذار، وتلجأ بعدها للاحتماء بالتربة للعام القادم.

ونوه المهندس إلى أن الحشرة ليست جديدة لكن في العام الحالي تحولت لجائحة، أصابت حقول القمح بالمنطقة التي تحوي أكثر من ٧٥ ألف دونم من القمح والشعير.

تحتاج الحشرة المذكورة لطرق مكافحة كيميائية، باستخدام أدوية مخصصة منها "اللانتراك"، الذي يبلغ سعر العبوة منه حوالي ٧ دولارات أمريكية، تكفي لمعالجة هكتار من القمح، بحسب العم أبو وائل الذي يلفت إلى أنه دفع ٥٠ دولارا في سبيل مكافحة فأر الحقل، وزاد عليها ٢٠ دولارا لمكافحة حشرة القمح، وهو بالأصل استدان تلك المبالغ من أقربائه، وما بقي لديه لا يكفيه مصروفا لمنزله في شهر رمضان، ويعلق "ربما سكن الخيام مكتوب علي وعلى أسرتي، وحلم العودة للديار مازال بعيدا، والعوائق لا أستطيع مجابهتها".

وكانت حقول القمح في منطقة سهل الغاب، تعرضت لانتشار كبير لفأر الحقل خلال العام الحالي.

ويعزو المهندس الزراعي سبب انتشار فأر الحقل، إلى ارتفاع درجات الحرارة في فصل الشتاء وغياب الثلوج، حيث تعمل القوارض على قضم أوراق القمح في طور النمو، وعلى مهاجمة السنابل في فترة النضج، ويحتاج فأر الحقل لدرجة حرارة تتراوح بين ٢ – ٢٥ درجة مئوية للتكاثر، والتحرك لجمع الغذاء فيما يُحد من تكاثر القوارض، إذا انخفضت درجة الحرارة عن ٢ مئوية لفترة ٢٠ يوم متواصل، وتعد تلك الفترة نموذجية للقضاء على الآفة التي تعمل على تخزين الغذاء لفترة أسبوع في جحورها، ومع استمرار الفعالية الجوية المنخفضة وإجبار الفار على عدم الصعود لوجه الأرض، وجمع الغذاء، يموت جوعا.

أدى التغير المناخي إلى بقاء درجات الحرارة في وسط سوريا أعلى من معدلاتها، على مرور أيام الشتاء، ما أسهم بانتشار القوارض وتكاثرها، بسبب دفء الطقس الذي سجل في مطلع شهر شباط/ فبراير٢٠٢٣ حوالي ١٥ درجة مئوية نهارا و٥ درجات ليلا، ما ساعد على انتشار فأر الحقل من جهة، وغياب الأمطار من جهة أخرى.

وبحسب شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية في البحر، تقول الدراسة الصادرة عن الشبكة في عام ٢٠٢٢، إن الفترة الزمنية بين العام ٢٠٠٨ و٢٠١٩، شهدت ارتفاعا بمقدار درجتين، مما يؤدي إلى تسارع متصاعد، في معدل الفارق الحراري العام، والذي بدوره يفضي إلى تراجع معدلات هطول الأمطار، المصحوب بارتفاع درجات الحرارة إلى ظروف مناخية أكثر جفافاً، فقد عانت سوريا جفافاً مضافاً وقلة هطول الأمطار في السنوات ٢٠١٩-٢٠٢٢، مع جو أكثر حرارة خلال العام الحالي.

وفي دراسة أصدرتها منظمة الزراعة الأغذية العالمية، فإن نسب الهطول المطري، تراجعت في سوريا إلى مستوى خطير ينذر بتراجع للزراعة والغذاء في عموم البلاد، وتراجعت نسب هطول الأمطار في محافظة إدلب من ١٥١ ملم في العام ٢٠١٢ إلى ٨٢ ملم في شتاء العام ٢٠٢١، وفي محافظة حلب من ١٤٧ملم في العام ٢٠١٢ إلى ٦٨ ملم في العام ٢٠٢١، وبحسب ذات المنظمة فإن العام ٢٠٢٢ شهد انقطاعا للأمطار، وتزايدا في درجات الحرارة.

وبحسب الخبير الزراعي أحمد الخالد، فإن معدل انتاج الدونم الواحد من القمح في منطقة الاستقرار الأولى إذا توفر لها معدل أمطار يزيد عن ٣٠٠ ملم، فإن الإنتاج يصل إلى ٥٠٠كيلوغرام أما العام الحالي فالمعدل منخفض كثيرا وارتفاع الحرارة وانتشار القوارض والحشرات، أثرّ بشكل كبير على محصول القمح الذي ينذر بتدهور إنتاج ينخفض عن ٢٥٠ كيلوغرام للدونم الواحد.

مع اول أيام رمضان.. ارتفاع أسعار السلع الأساسية في سوريا

ارتفعت أسعار الخضار والفواكه والمواد الغذائية الضرورية بشكل ملحوظ مع بدء شهر رمضان المبارك، ووصل الارتفاع لقرابة الضعفين في مناطق مختلفة من سوريا ولسلع محددة ذات طلب كبير خلال الشهر الفضيل.

ففي شمال غرب سوريا، ارتفعت أسعار الخضار والفواكه لأكثر من ٣٥٪ من سعرها الحقيقي قبل قدوم شهر رمضان، فمثلاً ارتفع سعر باقة البقدونس من ليرة ونصف تركية إلى ليرتين وأحياناً يزيد، وكذلك ارتفع سعر كيلو الكوسا من ٢٣ ليرة تركية إلى ٣٠ ليرة للكيلو الواحد، ومثلها الكثير من الخضار والفواكه.

وأما في منطقة سيطرة نظام الأسد، فقد ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية الضرورية إضافة للخضار والفواكه، وأكّد متابعون أن نسبة الارتفاع وصلت لأكثر من ٦٥٪ للسعر الحقيقي للمواد، حيث ارتفعت أسعار الزيوت والسمن للضعف، فيما ارتفعت أسعار الخضروات بأكثر من ٥٠ بالمئة عمّا كانت عليه سابقاً.

بينما برر مسؤولو النظام السوري ارتفاع المواد الغذائية بارتفاع نسبة الحوالات المالية الواصلة إلى مناطقه وبالتالي توفر العملة بين أيدي الناس، إضافة إلى عدم توفر تلك السلع في السوق بكثرة.

بينما في مناطق شمال غرب سوريا، فكان التبرير هو جشع التجار وكثرة الطلب متناسين ضرورة وجود الرقابة التموينية على التجار، خاصة وأن المواد الضرورية والخضار متوفرة بكثرة خلال شهر رمضان الكريم ولا عذر بقلة وجودها أو كثرة طلبها، وإن كان فليس بحجم الارتفاع الذي ارتفعت به أسعار تلك المواد.

فقدان 10 أشخاص أثناء بحثهم عن الكمأة بريف دير الزور

فقدت مجموعة من الأشخاص بعد خروجهم ليل أمس بحثا عن الكمأة ببادية دير الزور الغربية، دون معرفة مصيرهم حتى الآن.

وذكرت شبكة نهر ميديا المحلية، إن مجموعة مؤلفة من ١٠ أشخاص بينهم نساء من أهالي بلدة البغيلية في بادية دير الزور الغربية، فقدوا منذ مساء أمس، بعد خروجهم للبحث عن الكمأة.

وأشارت الشبكة إلى أن عمليات البحث عنهم لا تزال جارية.

ويوم السبت ١٨ آذار الحالي، قتل المدعو "ياسين البرهان" من أهالي بلدة المسرب بريف دير الزور، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب، أثناء عمله بجمع الكمأة في بادية دير الزور الجنوبية.

وشهدت الأسابيع الماضية عشرات الهجمات على جامعي الكمأة في البادية السورية في دير الزور وحماة وحمص والرقة وحلب، ما تسبب بمقتل وإصابة عشرات المدنيين، وفقدان المئات.

مقتل ١٥ من جامعي الكمأة ذبـحا بالسكاكين شرقي حماة والعثور على ٥ جثث غربي دير الزور

قتل ١٥ شخصا ذبحا بالسكاكين أثناء جمعهم الكمأة شرقي حماة أمس الجمعة، وعثر اليوم السبت على جثث ٥ أشخاص معدومين رميا بالرصاص غربي دير الزور.

وذكرت شبكة الخابور المحلية، أن أكثر من ١٥ شخصا قتلوا أمس بطريقة مروعة على يد مجهولين أثناء عملهم بجمع الكمأة في البادية بريف حماة الشرقي.

وأضافت الشبكة، أن الضحايا وغالبيتهم من أبناء عشيرة الحديدين، قتلوا ذبحا بالسكاكين بهجوم نفذه مسلحون مجهولون استهدفهم خلال جمع الكمأة في المنطقة الواقعة بين جرف مارينا وحريبة شرق آثريا بريف سلمية، ضمن بادية حماة الشرقية.

ونقلت صحيفة الوطن الموالية عن مصادرها، أن خلايا تنظيم داعش قتلت ١٥ شخصا من أبناء المنطقة ذبحا بالسكاكين، أثناء عملهم بجمع الكمأة بين جرف مارينا وحريبة شرق أثريا ببادية السلمية الشرقية.

وقالت وكالة "فرانس برس"، إن من بين القتلى سبعة مدنيين وثمانية مسلحين محليين موالين للنظام السوري.

واليوم السبت، ذكرت شبكة فرات بوست المحلية، أنه تم العثور على جثث خمس أشخاص معدومين رميا بالرصاص في منطقة جبل البشري بريف دير الزور الغربي صباح اليوم.

وأشارت الشبكة إلى أن الجثث تعود للمدنيين: رشيد عبد الحمود، محمود عبد الحمود، رمضان إسماعيل الحميدي، سعود الحمادي النعمة، وهم من أبناء بلدة عياش بريف دير الزور، وكانوا قد خطفوا سابقا على يد مسلحين مجهولين في البادية.

وقتل العشرات من جامعي الكمأة خلال الأسابيع الماضية، في بادية حمص وحماة ودير الزور والرقة، وتتهم خلايا تنظيم داعش والميليشيات الإيرانية بالوقوف وراء هذه الجرائم المروعة كونها تسيطر على أجزاء كبيرة من البادية السورية.

النظام يوزع مساعدات طبية منتهية الصلاحية في اللاذقية بعد سرقة المساعدات الأساسية

منذ وقوع الزلزال المدمر في تركيا وسوريا والذي أدى لضرر في شمال غربي سوريا وخاصة في اللاذقية وجبلة وحلب وإدلب وجنديرس ومناطق شمالي سوريا، والمساعدات الدولية والعربية تتهافت إلى سوريا، بشتى أنواعها وخاصة الطبية، وهو ما استطاع النظام السوري استغلاله أشد استغلال.

وتشتكي الطواقم الطبية في مشافي اللاذقية من تردي القطاع الطبي وشح المواد الطبية والأدوية ومستلزمات العمليات الجراحية ومواد التعقيم. علماً أنه ومنذ انتشار فيروس كورونا في سوريا في عام ٢٠٢٠ ومستودعات وزارة الصحة التابعة للنظام مليئة بالمساعدات الطبية والتي تم بيعها وحرمان المشافي منها، كما يقول أطباء وممرضون عاملون في عدد من المشافي لموقع تلفزيون سوريا.

مساعدات مشافي اللاذقية تباع في الأسواق

يقول "سمير" وهو ممرض عامل في أحد مشافي اللاذقية، إنهم وقبل حدوث الزلزال كان هنالك شح كبير في المواد و"تقطير" في أبسط المستلزمات كالكحول والمعقمات والكمامات الطبية، ولكن ومع وصول أول قافلة مساعدات طبية إلى اللاذقية وزعت المشافي على كوادرها كمامات وصلت لسوريا في فترة انتشار فيروس كورونا، وبكميات كبيرة أدهشت كل الطاقم الطبي.

ويتابع قائلا "في أزمة كورونا كانت إدارة المشفى تسلمنا كمامة واحدة ضمن مناوبة ٢٤ ساعة، أما اليوم فقد سلمونا كميات كبيرة بتاريخ قديم منذ فترة الكورونا".

ليست الكمامات وحدها ما تم إخراجه من المستودعات وتوزيعه، حيث تبين أنهم وزعوا هذه الكمامات لإفساح المجال أمام المساعدات التي وصلت لتخزينها وحرمان المشافي منها ريثما يتم بيعها، وهو ما أكده "علي اسم وهمي" وهو شخص يتعامل مع أحد العاملين في المستودعات وهما كانا ينظمان عملية سحب المواد الطبية من المستودعات وبيعها في السوق بالاتفاق مع إدارة المشفى. وينتظر علي اليوم هدوء أخبار الزلزال وقصصه قليلاً حتى تنشط تجارته.

الأطباء المقيمون أيضاً تحدثوا عن مساعدات قدمت لهم كمسكنات ألم (بانادول) وغيرها من صادات حيوية ولكنها صالحة فقط لغاية شهرين من تاريخ توزيعها، وتناقل الأطباء فيما بينهم روايات عن أن هذه الأدوية قادمة من مستودعات كبار تجار الأدوية في اللاذقية والذين استبدلوا المساعدات القادمة لسوريا بالأدوية المخزنة في مستودعاتهم والتي شارفت صلاحيتها على الانتهاء، ويذكر أن عائلة الأسد نشطت مؤخراً في تجارة الأدوية مدعومين بابن خال رئيس النظام "هوازن مخلوف" مدير صحة اللاذقية حالياً.

ولم يتوقف مدير الصحة عند موضوع المساعدات بل تطورت القصص ليظهر في فيديو تسجيلي بثته مديرية صحة اللاذقية على صفحتها على فيس بوك يتحدث عن آثار الزلزال على القطاع الصحي وكيف كان للعقوبات على سوريا دور كبير في تأذي القطاع الصحي في محاولة لاستغلال مشاعر الكثيرين حول العالم ومتغافلاً عن استغلاله لمنصبه لتسيير أمور عمله في مشافي اللاذقية.

النظام يسرق المساعدات الإنسانية

والشهر الماضي، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير، إن النظام السوري نهب قرابة ٩٠٪ من المساعدات المقدمة لضحايا الزلزال، مشيرا إلى أن المستفيد الأعظم من المساعدات طيلة السنوات الماضية منذ عام ٢٠١٤ هو النظام السوري وليس الضحايا الذين تحولوا إلى رهائن.

وأضاف التقرير أنه لا توجد أية استقلالية لدى المنظمات العاملة في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، فهي إما الهلال الأحمر السوري، أو الدفاع المدني التابع لوزارة الدفاع في حكومة النظام، أو منظمات أنشأتها الأجهزة الأمنية، وتلزم المنظمات الدولية على التعامل معها حصراً، مما يتيح للأجهزة الأمنية التحكم بالمساعدات ونهب الغالبية العظمى منها.

وعقب تدفق المساعدات على مناطق سيطرة النظام في سوريا بعد زلزال ٦ شباط المدمر، انتشر وسم "الأسد لص المساعدات" على وسائل التواصل الاجتماعي، ليعود ملف سرقة النظام للمساعدات إلى الواجهة ويذكّر بما كشفته تقارير المنظمات غير الحكومية والباحثين الأفراد منذ سنوات حول التحويل المنهجي للمساعدات من قبل نظام الأسد.

الاتحاد الأوروبي يدرس امكانية دعم الدفاع المدني في شمال غربي سوريا

قال مفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، إن الاتحاد يبحث بالفعل في إمكانية تقديم الدعم لمنظمة الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء" في شمال غربي سوريا.

جاء ذلك في خطاب موجه لأعضاء البرلمان، رداً على طلب تقدم به بخصوص تمويل عمل منظمة الدفاع المدني السوري، مؤكداً أن الاتحاد تابع عن كثب عمل الدفاع المدني على مدار سنوات، وآخرها استجابته للزلزال الذي ضرب المنطقة في شباط الماضي.

وأوضح بوريل، أن القرارات المتعلقة بسياسة الاتحاد الأوروبي وتنفيذها في سوريا يتم اتخاذها بغض النظر عما إذا كان نظام الأسد يوافق عليها أم لا.

وفي وقت سابق وجه أعضاء في البرلمان الأوروبي، رسالة مباشرة لبوريل طالبوا فيها الاتحاد بتقديم الدعم المباشر والفوري لمنظمة الدفاع المدني العامل في شمال غرب سوريا.

ونصت الرسالة: "قاد الدفاع المدني السوري جهود البحث والإنقاذ في شمال غرب سوريا في ظل الغياب التام لهياكل الدولة والمساعدات الخارجية، وبناءً على ذلك، تعتمد المنظمة التطوعية على عقد من الخبرة من عمليات الإنقاذ في الحرب التي تسبب فيها نظام الأسد الذي يواصل تدمير المنطقة في ظل الوضع الكارثي الحالي وتسييس المساعدات الإنسانية الطارئة".

وأكدت الرسالة، "يجب على الاتحاد الأوروبي أن يحذو حذوها وأن يتخذ هذه الخطوة المهمة نحو تحرير مساعدة طارئة، بالطبع، نحن ندرك الجهود الهائلة التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لتحسين الوضع الإنساني في المنطقة المتضررة، وبسبب هذا الالتزام بالتحديد، نود أن نحثكم على اتخاذ هذه الخطوة المهمة".

وسبق أن شهدت مناطق جنوب تركيا وشمال سوريا زلزالان متتاليان بقوة ٧,٧ و٧,٦ درجات في ٦ شباط الماضي، تبعتهما آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات.

تعاون قطري أمريكي لدعم "الخوذ البيضاء" في سوريا

وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية تمويل مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، لدعم العمليات الأساسية للدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، لضمان استمرار الخدمات المنقذة للحياة في مناطق شمال غرب سوريا.

وقالت وكالة الأنباء القطرية اليوم الأربعاء، إن هذا الدعم سيمكن الخوذ البيضاء من تغطية التكاليف الأساسية لنشر فرق ميدانية متطوعة، وصيانة وتشغيل معدات البحث والإنقاذ، وتوفير المواد الاستهلاكية الطبية لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة.

ويضمن التعاون بين صندوق قطر للتنمية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تسهيل عمليات الخوذ البيضاء، والتعامل بشكل استباقي مع أي نوع من الكوارث أو الأزمات، في ظل وجود نقص بالمعدات والقدرات اللازمة بعد وقوعها.

وفي ١٢ شباط الفائت، قدم صندوق قطر للتنمية دعما عاجلا لعمليات الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) من أجل إنقاذ وإغاثة ضحايا الزلزال.

ويهدف الدعم إلى مساعدة فرق البحث والإنقاذ التابعة للخوذ البيضاء، وتحسين عمليات إنقاذ الضحايا واستخراجهم من تحت الركام، وتوفير الاحتياجات اللوجستية المطلوبة.

وشمل تقديم الدعم اللازم لإصلاح سيارات الإسعاف، العاملة على مدار الساعة، والمخصصة لنقل الجرحى إلى المستشفيات، بالإضافة إلى توفير الوقود لتشغيل المركبات الثقيلة، التي تعتبر ضرورية لعمليات الإنقاذ، وتغطية الأنشطة الضرورية لتعافي المناطق المتضررة من الزلزال، وإعادة تأهيل بنيتها التحتية الأساسية.

وتسبب الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا في السادس من شباط، بوفاة ٢٥٣٤ شخص في مناطق شمال غرب سوريا وإصابة أكثر من ١٢٤٠٠ بجروح، وانهيار ٤٧٩ مبنى بشكل كلي و١٤٨١ مبنى بشكل جزئي وتصدع آلاف الأبنية الأخرى.

بسبب الزلزال.. انتشار مدارس الخيام للأطفال في شمال غرب سوريا

تطوّع معلمون لتقديم الدروس إلى التلاميذ في خيام تم تحويلها إلى صفوف دراسية، بريف حلب، عقب تضرر المدارس بشكل كبير بسبب الزلزال الذي جعلها غير صالحة للاستخدام.

وقام عدةّ معلمين بمشروع تطوعي بسيط في "جنديرس" التي دُمرت بشكل شبه كامل جراء زلزال جنوب تركيا وشمال سوريا في ٦ فبراير/شباط الماضي، حيث جرى تحويل خيام النازحين إلى "صفوف دراسية".

وتضررت ٢٤ مدرسة من أصل ٤٥ مدرسة يدرس فيها ٤٠ ألف طالب في البلدة، بينما ينتظر التلاميذ مد يد العون لتلبية احتياجاتهم المدرسية، وفقاً لمسؤول بالمجلس المحلي ناشد المنظمات المعنية للمساعدة في صيانة المدارس.

وخُصصت ٩ مدارس صمدت خلال الزلزال لإيواء المنكوبين، فيما أُغلقت المدارس المتضررة من أجل سلامة الطلاب، وتم تحويل ١٠ خيام إلى صفوف دراسية تستوعب كل منها نحو ٤٠ طالباً، بدعم من منظمات مدنية.

ويعاني الطلاب والمعلمون في الخيام من ظروف الشتاء القاسية، وفقدان المقومات، وسط حالة من النزوح والتشرد والبرد، وفقدان المواد القرطاسية.

وقال المدرس "قصي السبع"، لوكالة "الأناضول"، وهو يعمل في منظمة مدنية تدعى "المنتدى السوري"، إن ثمة حاجة لزيادة عدد الخيام التعليمية في المنطقة، لافتاً إلى وجود صعوبات كبيرة على صعيد العملية التعليمية إثر الزلزال، ومؤكداً ضرورة حل مسألة المدارس على وجه السرعة.

كما ناشد "بشار حمادة" وهو أحد المسؤولين المحليين عن التعليم في "جنديرس"، ناشد كافة المنظمات الخيرية للمساعدة في ترميم المدارس.

ويعاني قطاع التعليم في المنطقة أساساً من صعوبات جمة، وسط اتهامات للمنظمات والحكومات المحلية والجهات المعنية بتعمّد إهمال العملية التعليمية، حيث يطالب المعلمون بشكل مستمر برفع رواتبهم المتدنية.

وتسبب الزلزال بدمار كبير أدى لتصدع مئات المنازل وتهدم عدد كبير منها، في "جنديرس" كما قتل أكثر من ٥٠٠ شخص في البلدة، وأصبح الآلاف بلا مأوى، مما دفع المجلس المحلي لمدينة "عفرين" والمنظمات الإنسانية المحلية لإنشاء مراكز إيواء مؤقتة للمتضررين من الزلزال، فيما لجأ آخرون إلى خيام بمساعدة متطوعين و فاعلي خير.

وبينما يعيش النازحون من بيوتهم بفعل الزلزال أسى فقدان أقربائهم وخسارة بيوتهم، فإنهم يواجهون برداً شديداً يضيف معاناة على معاناتهم، وهم ينتظرون من يساعدهم لإعادة بناء بيوتهم.

طفل سوري يحوز على لقب "معجزة الشطرنج" في ألمانيا، ويحتل المرتبة الثالثة عالمياً

شغلت موهبة الطفل الصغير السوري "حسين بيسو" المتابعين الألمان والمهتمين بلعبة الشطرنج، بعد إظهاره قدرةً لافتةً على اللعب وفق خطط معقدة وإجراء الحساب السريع.

ولاحظ الخبراء في نادي "ليبستادت" تميز الطفل أثناء المباريات، ما جعله يحظى برعاية خاصة، حيث يصنف ثانياً على مستوى العالم تحت سن ١٢ عاماً، وفقاً لموقع "مهاجر نيوز".

وكان "حسين بيسو" قد وصل إلى ألمانيا كلاجئ في سن الخامسة، ويقول إنه كان يرى جده ووالده يجلسان للعب الشطرنج بالساعات، وقد بدأ تعلقه باللعبة عندما كان عمره أربع سنوات ونصف السنة حيث كان يلعب طويلاً على جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به، وفي سن الخامسة فاز لأول مرة على والده.

وبعد لجوء عائلة "بيسو" إلى ألمانيا، واستقرارها في مأوى للاجئين في "ليبستادت"، لمح مدربه "أندرياس كولر" في نادي "تورم ليبستادت" موهبته الكبيرة، ولاحظ كيف يقوم الطفل الصغير بتحريك وترتيب قطع الشطرنج بأوضاع غير تقليدية وشديدة التعقيد، وقال وقتها: "أدركت أن علينا أن نقوم بتجهيز هذا الفتى بشكل خاص للغاية"؛ بحسب ما نقله عنه المصدر.

أصبح "حسين بيسو" بطلاً لألمانيا لأول مرة وهو في التاسعة من عمره، وفاز بالميدالية البرونزية في بطولة العالم الأخيرة للشباب، وسط متابعة من ناديه المحلي "تورم ليبستادت" الذي يشرف على تنمية مهاراته وإعداده بشكل قوي، حيث يواصل تطوره، وقد فاز مؤخراً بمجموعة DSAM-A من التصفيات المؤهلة في "هامبورغ".

وحاز الفتى مؤخراً على لقب "معجزة الشطرنج"، وبعد أن بلغ عمره أحد عشر عاماً وسبعة أشهر فقط، تم استدعاؤه إلى المنتخب الألماني للرجال، ويؤكد اتحاد الشطرنج الألماني (DSB)، أن هذه سابقة تاريخية لم تحدث في الاتحاد من قبل، حيث يعد الفتى السوري هو أصغر من انضم إلى منتخب ألماني في أي لعبة.

ويقول "بيرند فوكلر" مدرب منتخب الناشئين الوطني إن "بيسو" لفت انتباهه عندما كان يبلغ من العمر سبع سنوات خلال بطولة أوروبا للناشئين في "ريغا"، حيث "كان يستطيع الحساب بسرعة البرق رغم أنه لم تكن لديه أي تقنية مساعدة"، وقد "أظهر أداءً جذاباً للغاية".

يُذكر أن "بيسو" يتحضّر للعب في كأس "ميتروبا" في كرواتيا خلال أبريل / نيسان المقبل، وهي البطولة التي تتنافس فيها عشر دول بصورة سنوية على مدار أكثر من أربعة عقود، ويقول اتحاد الشطرنج الألماني إنه سيستعين بالفتى السوري الذي سيصبح بذلك أصغر لاعب ألماني في تاريخ الاتحاد.